

## كلمة لبنان حول تحديات تقديم المساعدة لضحايا الذخائر العنقودية والامتثال للقانون الدولي الإنساني

السيد الرئيس، السيدات والسادة الحضور،

اسمحوا لي بداية، أود أن أشكر جميع المشاركين في هذه الاجتماعات على اهتمامهم بموضوع معالجة الآثار الإنسانية للذخائر العنقودية، لا سيما في ظل تزايد النزاعات المسلحة والارتفاع المستمر لأعداد الضحايا المدنيين.

إن لبنان، الذي لا يزال يعاني من تركة الذخائر العنقودية، يدرك أن الاستجابة لهذه الأزمة لا تقتصر فقط على إزالة التلوث، بل تشمل أيضاً تقديم الدعم الشامل والمستدام للضحايا، بما يتماشى مع التزاماتنا بموجب اتفاقية الذخائر العنقودية (CCM) والقانون الدولي الإنساني.

### التحديات في تقديم المساعدة للضحايا

لقد أدى التصعيد الأخير إلى وقوع عددا من الاصابات، مما زاد من الضغط على القدرات الوطنية في تقديم الرعاية الطبية والدعم النفسي والاجتماعي. ورغم الجهود المبذولة، لا تزال التحديات كبيرة بسبب محدودية الموارد.

### قدرة لبنان الحالية على تقديم المساعدة

يعمل المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام (LMAC) على تنسيق الجهود الوطنية لضمان تقديم المساعدة اللازمة للضحايا، مع الالتزام بمبدأ عدم التمييز في تقديم الخدمات.

حتى اليوم، قام لبنان بتسجيل 2399 ضحية في قاعدة البيانات الوطنية، من بينهم 750 مصاباً بالقنابل العنقودية. ولضمان تقديم الدعم الأمثل، تم تصنيف الضحايا وفقاً لحالة كل ضحية، مما يتيح متابعة احتياجاتهم بشكل مناسب وفعال.

يقوم المركز اللبناني بتقديم المساعدات للضحايا بعدة أشكال، منها:

- توفير الرعاية الطبية والتأهيلية اللازمة، بما في ذلك الأطراف الاصطناعية والعلاج الفيزيائي.
- دعم مالي من خلال دورات تدريبية كهربية النحل وصناعة مواد التنظيف لمساعدتهم على تأمين مصدر رزق لهم لمواجهة الأعباء المعيشية.
- تنظيم دورات دعم نفسي لإعادة دمجهم في المجتمع وتعزيز استقلاليتهم.

ورغم قلة الموارد، يعمل المركز جاهداً بالتعاون مع الجهات المانحة لضمان توفير أفضل الخدمات الممكنة للضحايا.

### **التزام لبنان بالقانون الدولي الإنساني**

إن لبنان يؤكد التزامه الكامل بمبادئ القانون الدولي الإنساني ويدعو جميع الأطراف إلى احترام هذه القواعد لحماية المدنيين. كما يدين استخدام الذخائر العنقودية نظراً لتأثيرها المدمر ويدعو إلى تكثيف الجهود الدولية لحظر استخدامها.

### **الاحتياجات والتوصيات**

ولمواجهة التحديات المتزايدة، يدعو لبنان إلى:

**أولاً: الحد من استخدام الذخائر العنقودية كأولوية**

1. يرى لبنان أن الحد من استخدام الذخائر العنقودية يشكل مدخلاً أساسياً للحد من وقوع الإصابات والتقليل من عدد الضحايا. ومن هذا المنطلق، يدعو لبنان المجتمع الدولي إلى تكثيف الجهود للالتزام بحظر الذخائر العنقودية وغيرها من الذخائر، بما يحقق حماية أفضل للمدنيين ويقلل من المعاناة الإنسانية الناتجة عنها.

2. زيادة الدعم الدولي لتحسين خدمات الرعاية الصحية وإعادة التأهيل للضحايا.

3. تعزيز التعاون التقني لتوفير المعدات والبرامج التدريبية للعاملين في هذا المجال.

4. تعزيز الامتثال لاتفاقية الذخائر العنقودية وحث الدول غير الموقعة على الانضمام إليها.

ختاماً، نؤكد أن التصدي للتحديات المتزايدة التي تواجه ضحايا الذخائر العنقودية يتطلب منا جميعاً العمل بشكل مشترك لتعزيز الجهود الإنسانية والتضامن الدولي، بما يضمن تقديم المساعدة المنصفة والمستدامة والحماية الأفضل للضحايا وشكرًا لكم